معانقة الشبان والنسوان وصلاتهم على المطالعة اشتراكية وكذلك على
الفقراء الاعزبة الذين يأخذون العهد على النسوان ويجعل احدهم يختلي
بعضهن في غيبة ازواجهن وتقول له يا ابي ويقول لها يا ابنتي وقال ان
ذلك خارج عن قواعد الشريعة وان من احل ذلك كفر واستدل على ذلك
بقوله تعالى للصحابة في حق زوجات النبي صلى الله عليه وسلم واذا سألتموهن
متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن
قال فكيف يدعي جاهل وجهلة تعويضهن عائشة على محبة الحرام كما
كالذباب على العسل ان مثل ذلك لا يخرجهم ويخرج الصحابة فليحذر الفقير
من ذلك والحمد لله رب العالمين ومن شانه الا يقنع بحكايات اهل
الطريق دون منازلة فلو قرأ مقاماتهم وصار يحكي المقامات كأنه نزلها
قال فذلك اكبر القواطع على المريد ويعد من النفاق والخيانة في الطريق
بتقدير انه رسالة القشيري وعوارف المعارف عن ظهر قلبه فهو صاحب
علم لا صاحب سلوك فلا ينتج على يديه احد اذا تصدر للمشيخة وهذا
الامر قد وقع فيه جماعة كثيرة من اهل عصرنا فالتبس على غالب
الناس امرهم وعدوهم من اهل الطريق لجعلهم بالطريق وادعى شيخا
جاءني مرة يطلب الطريق الى الله تعالى مرددة مرارا فقال امتحني الله
وما اعتنى حال الا اخذ عنك الطريق فاقبله بقارئ وادعى على بعض
الاشياخ الاخير جاءه ولقنه واذن له ان يسلك الناس يجمع له بعض
صغار عوام وتجلس باجالس الاشياخ الطرائقين وصار بعض من يجتمع به

شوّه

نسبة

ان لا يأخذ

وجلس مجالس

يقول

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وسلم

يقول لمن في البلد شيخنا الاشيخنا مع انه لم يذق من مقامات الطريق شيئا
وقد ارشدته مرة الى انه يأخذ الطريق عن احد فلم يفعل فالله يغفر لنا
وله ومن شانه الا ينصدر لالقاء درس في الظاهر والباطن حتى
يشعر له شيخه بالاخلاص فيه وكذلك لا يجعل له مريدا وكل من يتصدر
لالقاء درس وتعليم الطريق قبل شهود نار بشريته فقد قطع به
وصل وامل وحجبت عنه الحقائق وعدم الخلق الانتفاع به وذلك
لان محب الجاه والصيت الحسن مراته منطمسة النور فلا يعرف الحق
من الباطل والغولة المعكرة لا تورث احوال الطريق بذاتها وضرب
مثال من جلس في بيت مظلم واخذ يتفكر فيه من الامتعة والاثاث
والاثنيات فانه يعجز عن ادراك كنهه وحقيقته فاذا دخل مصباح
ادرك جميع ما فيه بغير تفكر فعلم ان كل شيخ جعل مريدا او واعظا او
اماما او مدرسا فقد غشه الا ان يكون له حال قابل يحفظ به من بوله
من الافات ويقول في جزء في فقراء الزمان قرب رد الشيخ ان ذلك المريد لا
يجيء منه شيء في الطريق بتركه وما يهواه من المباحات ادبا مع الله
تعالى العلم يقصر له ان يكون من اهل الطريق لا نقصاله والله اعلم ومن شانه
ان يحافظ على اداب الشريعة والمشي على قدمها جهدها امكنه فان النبي في
للدين في امتثال امر الشارع واما في الحقيقة حكمه حكم من يقول السماء
فوقنا والارض تحتنا والنار حارة والثلج بارد فلا ينبغي ان يترك الشريعة
نعتمد عليه فيه بشيء من اقواله وهذا امر قد اغفله غالب الناس من شراحه

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)